

– الحركة النقدية لا تزال قائمة ، ولكن فُرن كثير
ببذنها وبين الحركة النقدية قديما . زمان كان النقد مسئولية
كبيرة ولا يقدم عليها الا من يبذل جهدا فكان هناك نقاد من
كبار الكتاب مثل العقاد والمازني وكان النقد وقتها قائما
على دراسات واسعة وعندما يتعرض ناقد لفنان ، فهو
لا يحكم حكما مطلقا بان يقبله او يرفضه ولكنه كان يقدم
تحليلا لأعماله .

اما النقاد الآن فهم لا يبذلون جهدا سواء في الدراسة
او في استعراض اعمال الفنان وكما قلت لك هناك نقاد
يتهموني بأني كاتب جنس والسبب أنهم قرأوا قصة فيها
مشهد أو اثنين اعتقدوا انها تمس قضية الجنس فلو قرأ هذا
الناقد كل انتاجي لو عرف اني لا يمكن أن اتعمد اختيار
موضوع الجنس فهو موضوع لم يخطر لي على بال ، وما
لا يعرفه احد أن مشاهد الجنس في روايتي قليلة جدا ، ولكن
لأنني انا البادئ بها وبصراحة اتهموني بأني كاتب جنس .

نقطة اخرى . الناقد عندما يكتب عن قصصى فهو
لا يدرس حياتى كاملة انا لست كاتب قصة فقط ، ولكنى
كاتب سياسى والوضع العجيب ان السياسيين هم الذين
حاربوني في ادبى وليس في سياستى ، فان سياستى مرتفعة
فوق الأطماع اودت بى السياسة الى السجن والى محاولات
الاغتيال ولكن الغريب ان كل حاكم حبسنى عاد واعتذر لى
وكل من حاول اغتيالى افاق .

فالسياسيون هم الذين اتهموني بالتحصص في الجنس
لأنهم كانوا يريدون محساربتى ، والتخلص منى وعندما
لا يجدون عيبا ، يقول احسان كاتب جنس ولكنى لست
كذلك .